الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأول : إعداد المواد التعليمية

أ. مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة, أكان مسموعة أو مقروءة كالكتاب بأنواعها, والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام, ويدخل في ذلك الخطط والمناهج.[١]

إن المادة التعليمية الجيدة هي التي تحول الكفاية اللغوية عند الدارسين إلى كفاية اتصالية حسب ظروف كل مجموعة, فقد يكون من بينهم من لديه خبرة سابقة محدودة باللغة, و قد تختلف أهدافهم من تعلم اللغة, وقد تفاوت قدراتهم ودوافعهم إلى غير ذلك من متغيرات يجب أخذها فى الاعتبار عند إعداد المادة التعليمية بحيث تناسب كل فئة منهم.[٢]

إذن, إن المواد التعليمية هي الأساس الموجه الحقيقي للعملية التعليمية.

ب.أسس إعداد المواد التعليمية

يقصد بأسس إعداد المواد التعليمية مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه في شكل النهائي, وطرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. و وضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب, فضلا عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب. ويُقصد بذلك أيضا ما يقوم به المؤلف عن عمليات لازمة لإعداد الكتاب سواء كانت بحوثا أجراها, أو أدوات وقوائم أعداها أو نصوصا رجع إليها, أو تجريبا قام به.[٣]

---

[١] عبد العزيز إبراهيم العصيلي, *طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (الرياض: مكتبة الملك فهد, ٢٠٠٣), ٢٤٣.

[٢] رشدي أحمد طعيمة, *المهارات اللغوية: مستوياتها, تدريسها, صعوباتها,* (القاهرة: دار الفكر العربي, ٢٠٠٤ م), ١٩٨.

[٣] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون, *دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها : الجانب النظري* (مؤسسة الوقف الإسلامي, دون سنة), ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن هذا المنطلق أصبح لازما على المؤلفين ومقررى الكتب التعليمية لتعليم العربية للأجنبية مراعاة الأسس الآتية:

أ. **الأسس الثقافية والاجتماعية.**

تحتل الثقافة باعتبارها طرائق حياة الشعوب وأنظمتها السياسية والاقتصادية والتربوية مكانة هامة في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية, وهي تعتبر مكونا أساسيا ومكملا مهما لمحتوى المواد التعليمية في هذا الميدان. ولذلك لا بد أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدفة انماجا كاملا فى المادة التعليمية.[٤]

وهناك مجموعة من الأسس تجعل من الثقافة جزءا أساسيا من تعلم اللغة الأجنبية منها:[٥]

١) أن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة لا تعتمد على اتيان مهارات اللغة فقط, بل تعتمد أيضا على فهم ثقافة أهل اللغة وعاداتها وآمالها وتطلعاتها.

٢) أن فهم ثقافة اللغة الأجنبية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته, فالتفاهم العالمي أصبح الآن من الأهداف الأساسية للتعليم في أي بلد من بلدان العالم.

٣) أن الدارسين أنفسهم عادة ما يكونون مشغولين بالناس الذين يتكلمون اللغة التي يتعلمونها, ويريدون معرفة أشياء كثيرة عنهم و من هم؟ ما طبيعة حياتهم؟ كيف يعيشون؟

٤) أن العادات الثقافية تشبه إلى حد كبير المهارات اللغوية, فالمتحدث باللغة يتصرف بشكل معين والطريقة الإلتقائية.

٥) أن للدارسين أغراضا من تعلم اللغة والثقافة, ولكن لأصحاب اللغة أيضا أغراض من تعليم لغتهم ونشر ثقافتهم, لذا فالحرص فى المادة على تحقيق الجانبين أمر مهم.

وفي إطار هذه المنطلقات يمكن أن نضع مجموعة من الشروط والمبادئ التي ينبغي أن تراعي فى المحتوى الثقافي للمادة التعليمية الأساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:[٦]

---

[٤] ناصر عبد الله وعبد الحميد, *أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* (دون مكان الطبع: دار الإعتصام, دون سنة), ١٩.

[٥] محمود الناقة ورشدي أحمد طعيمة, *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده- تحليله- تقويمه* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٣), ٤٠-٤١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.

٢) أن تعطي صورة صادقة و سليمة عن الحياة فى الأفطار العربية.

٣) أن يثير المحتوى الثقافي للمادة المتعلم ويدفعه إلى تعلم اللغة و الاستمرار في هذا التعلم.

٤) أن ينظم المحتوى الثقافي.

أ) إما من القريب إلى البعيد

ب) أو من الحاضر إلى الاستقبال

ج) أو من المتكلم إلى الآخرين.

د) أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع.

ه) أن تربط المادة الثقافية بخبرات الدارسين السابقة في ثقافتهم.

ب. الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا فى العملية التعليمية, فهو المحور الذي تركز عليه, وأنه أولا و أخيرا هو الهدف من العملية التعليمية, فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم, ومن ثم فإن معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المناهج الدراسية.[٧]

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية, بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية وسمات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة, ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذي ينبغي مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.

---

[٦] محمود الناقة ورشدي أحمد طعيمة, *الكتاب الأساسي*, ٤٤-٤٥.

[٧] ناصر, *أسس إعداد الكتب*, ١٨-٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفى الحقيقة وطبقا لمختلف سيكولوجيات التعلم, لا توجد نظرية تؤدي إلى وجهة نظر شاملة فيما يتصل بالتعلم, أو كافية بشكل عام لتوجيه كل عناصر ومعالجات المواد التعليمية, ولذلك فالبداية هو المعلم الذي يستطيع بمعرفته لمجموعة من مبادئ التعلم المستقاة من العديد من النظريات أن يطبق على المادة التعليمية ما يحقق له عن طريقها عملية تعلم فعالة ينبغي أن تراعي من الشروط والمبادئ عند وضع مادة تعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:[٨]

١) أن تناسب المادة الخصائص النفسية والثقافية للدارسين.

٢) أن تراعي المادة الفروق بين ميول واهتمامات وأغراض الدارسين من تعلم اللغة.

٣) أن تحدد مكان لكل مهارة من مهارات اللغة فى المادة المقدمة, وما ينبغي أن يعطى لكل منها من هذه المادة.

٤) أن تحدد بوضوح مستويات الأداء المطلوبة في كل مهارة من مهارات اللغة ومراعة ذلك فى المراحل المختلفة من المادة.

٥) أن تبني المادة العلمية وفق استعدادات الدارسين وقدرتهم.

٦) أن تحقق المادة المطالب الأساسية للدارسين من تعلم اللغة.

٧) أن تراعي المادة إثارة رغبة الدارسين واستعداداتهم لتعرف اللغة وزيادة معلوماتهم وإشباع حب استطلاعهم نحو ثقافتهم وذلك عن طريق الأنشطة والممارسات.

٨) أن تحفر المادة الدارس على استخدام اللغة في مواقفها الطبيعية.

٩) أن تهيئ المادة المقدمة فى الكتاب المدرسي مشكلة يحاول التغلب عليها عن طريق تعلم اللغة.

١٠) أن تصاغ المادة وتنظيم في ضوء الطرق الفعالة في تدريس اللغات.

١١) أن ياعي التكامل فى المادة بين الكتاب الأساسي و مصاحبها.

ج. الأسس التربوية

---

[٨] محمود الناقة و رشدي أحمد طعيمة, *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية*, ٣٧-٣٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويقصد بهذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات ومفردات والتراكيب التي تقدم في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها والسلوب لمناسب غرضها للدارسين, ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين.

وتناول اللغة المقدمة في كتب العربية كلغة ثانية تقدم على المستوى اللغوي والمستوى التربوي فمثلا عند تقديم التراكيب العربية يلزم الجمل, وهل تبدأ بلاسمية أم الفعلية؟ وهل تبدأ بالبسيطة أم المركبة؟ الإجابة عن هذه الأسئلة من الصعب تناولها لغويا بمعزل عن الجانب التربوي, و من ثم رأينا أن هذين الأساسين (اللغوي والتربوي) أسسا واحدا.

ينبغي أن تراعي من الشروط والمبادئ عند وضع المادة التعليمية أساسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:[٩]

١) أن تقدم المواد مدى متعدد من الأنشطة اللغوية والثقافية.

٢) أن تنظيم بالشكل الذي تتكامل فيه المهارات اللغوية و المعلومات الثقافية.

٣) أن ينظبط فيها عدد المفردات بحيث تقدم العدد الذي يكفي لتقديم النص المطلوب دون تقليل أو إكثار.

٤) أن تضبط نوعية المفردات بحيث تتحرك من الحسي إلى المجرد.

٥) أن تقدم المفردات بحيث يرافق معناها تعرفها.

٦) أن يخصص فى المادة التعليمية جزء معين للجانب الصوتي بحيث يكون برنامجا منطما لتعليم الأصوات.

٧) أن يتكامل البرنامج الصوتي مع بقية عناصر مادة تعليم اللغة ومهارتها.

٨) أن تستمد التراكيب اللغوية فى المادة من التراكيب الشائعة المألوفة للاستخدام.

٩) أن تتحرك التراكيب من البسيط إلى المقعد.

١٠) أن يجتنب تقديم القواعد بطريقة مباشرة مع تفادى الشرح النحوي المعقد.

---

[٩] ناصر, *أسس إعداد الكتب*, ٥٦-٥٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. الأسس الجانب اللغوي

تعد المادة التعليمية أساسا لتعليم اللغة, واللغة نظام, بل عندما تحللها سنجد أنها أكثر من نظام, إنها فى الحقيقة نظام النظم, فنحن أولا نجد نظام الأصوات, الذي يتكون منه نظام الأشكال (الكلمة) الذي يؤدي بدوره إلى نظام البنية أو التركيب. وهذه الأنظمة الثلاثة تؤدي إلى نظام رابع هو نظام المعنى. لذلك فنحن عندما نشرع في تحديد ما نود أن نختار منه المادة التعليمية نحتاج لتحليل كامل لهذه الأنظمة المتعددة, هذا التحليل الذي يمكن أن يقدم لنا ما يلي:

١) أصوات اللغة.
٢) أهم الأصوات ذات الدلالة.
٣) الأصوات المفردة, والأصوات عندما تقترن فى الظهور, والتغيرات التي تحدث فيها عندما تترابط وتتلاحق.
٤) أهم الأشكال (الكلمات).
٥) ترابط الأشكال وتلاحقها وكيفية هذا الترابط.
٦) أهم أنماط ومستويات التنظيم التي تظهر فيها هذه الأشكال (التراكيب).
٧) كيفية ترابط كل هذه العناصر والتنظيمات السابقة بحيث تحمل خبراتنا في وحدات من المعنى (الدلالة).

و هكذا ينبغي أن تبني المادة اللغوية التعليمية على أساس من تحليل علمي للغة, حيث إن من بين ما يوجه من نقد إلى كتب تعليم اللغة العربية قيامها على أساس وصف وتحليل غير علمي وغير دقيق لكل جوانب اللغة ومكوناتها وعناصرها, بحيث نلحظ فيها لغة مصطنعة, وأنماطا لغوية غير مألوفة, ومن هنا يصبح الاعتماد على نتائج الدراسات اللغوية الحديثة في إعداد المادة التعليمية أمرا ضروريا.

ومن بين الأمور التي ينبغي الالتفات إليها في هذا السياق الإجابة عن السؤال : أية لغة ينبغي أن نعلم؟ واللغة التي ينبغي أن تقوم عليها المادة هي اللغة العربية الفصحى المعاصرة, تلك اللغة تقوم على أساس أن نأخذ من لغة الكلام والحديث الألفاظ الفصيحة الشائعة فيها,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ونأخذ من فصحى التراث ألفاظها السهلة البسيطة والمألوفة الشائعة المتواترة الاستخدام فى الحياة الحديثة. ولعل هذا الاتجاه في تحديد مفهوم اللغة التي ينبغي أن تبني في ضوئها المادة التعليمية, يسعى إلى التقريب بين العامية والفصحى وإلى اعتماد اللغة على الألفاظ السهلة, مما يحقق مساعدة الدارسين على القراءة والإطلاع. ولقد نادى بهذا الاتجاه كثير من المفكرين والمربين العرب, ورأوا وجوب العمل على التقريب بين العامية والفصحى عن طريق أن نتأمل في حال هذه العامية, ونحاول تحديد خصائصها مما يساعد على تصحيحها وردها إلى الفصحى- خاصة وأن الألفاظ العامية اكثرها إما قرشي وإما صحيح في لهجات العرب, وإما محرف تحريفا قريبا يقصد به التسهيل. وإنه لأمر مهم أن نثبت هنا أن الفرق لا يزال ضئيلا بين العامية والفصحى, وأننا عندما نعلم العربية علينا أن ندرك هذه الحقيقة ومن ثم تصبح الإجابة النهائية عن السؤال : أية لغة ينبغي أن تعلم؟ محددة في أننا ينبغي أن نعتمد في تحديد هذه اللغة على الفصيح من العامية وعلى تحديث الفصحى.

ومما يوجه أيضا من انتقادات إلى مواد وكتب تعليم اللغة العربية, ميلها إلى الإكثار من تقديم معلومات حول اللغة دون إعطاء فرصة لممارسة اللغة واستنباط هذه المعلومات من خلال الممارسة والاستخدام, والصحيح أن تتجه المادة إلى تعليم اللغة وليس إلى وصف اللغة ودراسة لنظمها.

كذلك من عيوب الكتب المستخدمة الآن تقديم الأصوات من خلال كلمات أو مقاطع لا معنى لها, أو من خلال كلمات قاموسية ميتة وغير مألوفة وغامضة المعنى, ومهما قيل من مبررات مثل أن الغرض من هذا هو فقط التدريب على التمييز الصوتي وليس المعنى, فهو اتجاه خاطئ, ومن المفضل في تدريس الجانب الصوتي محاولة ربط الحروف بأصواتها في كلمات مألوفة واضحة المعنى, وذلك لتمكين الدارس من تعرف وتمييز كلمات جديدة, وعلينا أن نتجنب المفهوم الخاطئ الذي يرى أن الحروف تتضمن أصواتا, لأن الصحيح هو أن الحروف تقدم أصواتا.

ولما كانت اللغة تركيبا ومعنى وليست كلمات مفردة ومن ثم ينبغي أن تُقدم في سياقات لغوية كاملة ذات دلالة ومعنى.على أن يُلتَفت في ذلك إلى بعض الخصائص المميزة للغة العربية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مثل الاشتقاق والترادف ... إلخ كما ينبغي الالتفات إلى الكلمات الوظيفية فهي مهمة جدا بالنسبة لمعنى الجملة, ولو أنها في ذاتها لا تأخذ إلا معنى قليلا, ولذلك فهي صعبة التعلم إذا كانت مفردة, ولذا يفضل استعمالها بكثرة فى المادة الساسية, كما ينبغي الإكثار من التدريب عليها.

ومن منطلق أن اللغة تركيب ولا يمكن تقديمها من خلال كلمات مفردة أصبح للتركيب اللغوي دور مهم فى المادة التعليمية, وأصبح البحث عن نوع التركيب الذي ينبغي أن يقدم أمرا ضروريا, ومن هنا نقول إن الشيوع والبساطة معياران مهمان يجب مراعاتهما عند اختيار التراكيب اللغوية, وينبغي أن يجمع هذا الشيوع بين ما في لغة الحديث وما في لغة التراث بنفس الأسلوب الذي سبق أن عالجنا به المفردات.

ومن الأمور المهمة التي ينبغي الالتفات إليها فى الجانب اللغوي قضية التنغيم, تلك التي تتطلب تقديم علامات الترقيم وكيفية استخدامها من أجل التنغيم. هذا إلى جانب مراعاة علاقة المادة اللغوية بالمستوى اللغوي للدارس.

وفي ضوء هذه المناقشة يمكن الخروج بمجموعة من المبادئ والأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعي في إعداد المواد الأساسية لتعليم اللغة العربية ومنها :

١) أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصحى لغة لها.
٢) أن تعتمد المادة على اللغة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة.
٣) أن يلتزم فى المعلومات اللغوية بالمفاهيم والحقائق التي أثبتتها الدراسات اللغوية الحديثة.
٤) أن تراعي الدقة والسلامة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية (جمع الضمائر مثلا)
٥) أن تكون اللغة المقدمة لغة مألوفة طبيعية وليست لغة مصطنعة, أي تقدم اللغة الصحيحة في بنائها وتراكيبها.
٦) أن تبني المادة على تصور واضح لمفهوم اللغة وتعلمها.
٧) أن تعالج المادة ومنذ البداية الجانب الصوتي من خلال الكلمات والجمل ذات المعنى.
٨) أن تعالج المادة الهجاء وتحليل الكلمة وتركيبها.
٩) أن تعتني بالرمز والصوت لكل حرف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٠) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف.

١١) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم.

١٢) أن تعالج ظاهرة الاشتقاق بعناية.

١٣) أن تعتمد المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال.

١٤) أن تتجنب المادة القواعد الغامضة وصعبة الفهم وقليلة الاستخدام.

١٥) أن يبرز التركيب المقصود ويتم التدريب عليه.

١٦) أن تأخذ الكلمات الوظيفية اهتماما كبيرا.

١٧) أن تهتم بعلامات الترقيم من أجل إظهار التنغيم.

١٨) أن يستعان في إعداد مادة الكتاب بنتائج الدراسات اللغوية الحديثة.

١٩) أن تلتفت إلى المشكلات اللغوية التي تبرزها الدراسات والبحوث.

المبحث الثاني : البرنامج التمهيدي

أ. المستويات الدراسة

تعلم أي اللغة من اللغات أمر لا يحدث بين يوم و ليلة. وهمة لا تكتمل بين عشية أو ضحاها. إنها عملية تراكمية تتم مراحل يكتسب الإنسان في كل منها شيئا, حتى يصل إلى ما يرجو الوصول إليه من مستويات الأداء المختلفة في ممارسة هذه اللغة. ولقد اصطلح على تسمية هذه المراحل بالمستويات. هذه المستويات لا ترتبط كثيرا أو قليلا بالمستويات التعليمية التي يقضيها الطالب في مدرسته. إن المستويات, في ميدان تعليم اللغة الثانية, تعني المراحل التي يقطعها الطالب في تعلمه هذه اللغة, بما فيها من جوانب معرفية أو وجدانية أو مهارية أو نفس حركية.[١٠] ولقد اختلف الكتاب والباحثون في عدد المستويات التي ينبغي أن ينقسم إليها تعليم اللغة الثانية حتى يقرب من مستوى

---

[١٠] يقصد بالجوانب المعرفية Cognitive Domain

يقصد بالجوانب الوجدانية Affective Domain

يقصد بالجوانب المهارية Psychomotor Domain

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الناطقين بهذه اللغة نطقا وأداء وفهما. فمن الكتاب من يقسم هذه المستويات إلى ستة تتفق في عددها مع السنوات الست التي يقضيها الطالب فى المرحلتين الإعدادية والثانوية. ومنهم من يقسمها إلى خمسة مستويات ومنهم إلى أربعة مستويات هي: المستوى الإبتدائي أو الأولي, والمستوى المتوسط, والمستوى المتقدم, والمستوى النهائي.

ومع وجاهة كل من هذه التقسيمات الثلاثة, وبالرغم من وجود مبرر لها, إلا أن العرف السائد هو تقسم مستويات تعليم اللغة الثانية إلى ثلاثة مستويات: هي الإبتدائي والمتوسط والمتقدم. (ولا ينبغي مرة أخرى أن يظن بأن كلمة الإبتدائي هنا تشبو إلى المرحلة الإبتدائية فى السلم التعليمي). إن الفرق بين هذه المستويات الثلاثة هو فرق الدرجة, هو فرق بين مستويات الأداء اللغوي. ويمكن لنا أن يوضح الفرق بين هذه المستويات في عبارة بسيطة: إن المستوى الإبتدائي يعبر عن مرحلة تنمية المهارات الأساسية للغة عند الطالب وتمكينه من أن يألف أصواتها وتراكيبها, والمستوى المتوسط يعبر عن مرحلة تثبت هذه المهارات الأساسية وتوسيع نطاقها وزيادة الثروة اللغوية عند الطالب, أما المستوى المتقدم فيعبر عن مرحلة الانطلاق فى الإستخدام اللغوي.

ب. تحديد بعض مهارات المرحلة الأولى في تعلم اللغة.

التي ما زال ميدان تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية يعني منها: افتقاره إلى التحديد الدقيق للمهارات اللغوية التي ينبغي أن يشتمل عليها برنامج تعليم هذه اللغة في مختلف المراحل: المرحلة الأولى, والمرحلة المتوسطة, والمرحلة المتقدمة. أو كما اصطلح على تسميتها بمستوى المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين. ومن المرجو لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في تحديد بعض هذه المهارات. و على وجه الخصوص, تقدم قائمة بالمواقف التي يلزم الدراس- فى المرحلة الأولى على أقل- أن يُجيد التعامل من خلالها مع متحدثي العربية. كذلك تقدم قائمة بالملامح الحضارية التي ينبغي أن يتعلمها الدراس في هذه المرحلة. وأخيرا تقدم قائمة بالملامح الحضارية التي ينبغي أن تشتمل عليها كتب تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة.[١١]

[١١] رشدي أحمد طعيمة, *الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*, (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٩م), ١٦٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. البرنامج التمهيدي

أمانة الأمة هي إحدى من المؤسسات التربية الفائقة, وهذا قد أكدها بكثرة الإنجاز من مسابقات متنوعة, فضلا عن المسابقة اللغوية. والمدرسة على المستوى الدولي أمانة الأمة *(International Standard School Amanatul Ummah)* هي جزء من مؤسسات أمانة الأمة, والطلاب في هذه المدرسة كله من المستوى الثانوي. تسمى هذه المدرسة بالمدرسة على المستوى الدولي لأنّ دراستها وعمليتها ومنهج دراستها تتعادل بالجامعة الأزهر الشريف بمصر *(Al-Azhar University Egypt)*. مزية هذه المدرسة هي مكثف فى المجال اللغوي وهي تستعمل اللغتين الأجنبيتين أي العربية والإنجليزية فى المحاورة اليومية وفي عملية التعليم والتعلم.

والأهداف من هذه العملية ومنهج الدراسة أن يقدر الطلاب فى استعمال وتطوير اللغة العربية والإنجليزية, خصوصا فى العربية التي صارت لغة رسمية فى العالم. ولحصول الأهداف المرجوة, تحتاج هذه المدرسة إلى العملية الجيدة. وعرفنا ليس الطلاب جميعهم متخرجين من المدرسة المتوسطة الإسلامية التي تعلم اللغة العربية فيها فحسب, وإنما بعض الطلاب أو أكثر يتخرجون من المدرسة المتوسطة الحكومية التي لم توجد ولم تعلم العربية فيها حيث لم يعرف الطلاب اللغة العربية.

ومن هذه الخلفية, تحتاج "المدرسة على المستوى الدولي أمانة الأمة" إلى البرنامج التمهيدي المكثف في تعليم اللغة العربية كالدراسة الإعدادية قبل أن يواصل ويتعلم الطلاب فى الفصل العاشر بالمدرسة الثانوية, ويسمى هذا البرنامج ب *(Matrikulasi)* أو "البرنامج التمهيدي".

قامت المدرسة على المستوى الدولي أمانة الأمة بالبرنامج التمهيدي و هو البرنامج المكثف في تعليم اللغتين الأجنبيتين أي العربية و الإنجليزية. يجري هذا البرنامج قبل أن يبدأ الدراسة فى المدرسة و هو كالدراسة الإعدادية قبل أن يتعلم الطلاب اللغة العربية فى المدرسة على المستوى الدولي أمانة الأمة, و هذا البرنامج يساعد الطلاب أن يتعارفوا و أن يفهموا اللغة العربية.

أما المواد التي يستعملها الطلاب في هذا البرنامج التمهيدي فهي مواد تعليم اللغة العربية و تشتمل من المهارات الثلاث (مهارة الكلام أو المحادثة والقراءة والإملاء) والتمرينات. يقوم هذا البرنامج فى الفصول الدراسية, وقد يتعلم الطلاب مع المدرسين خارج الفصول المثال فى الميدان أو فى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النهر أو فى الغابة أو فى الحديقة أو فى الجبل ليزيل ملل الطلاب في تعلّمهم العربية حيث يرغبون في تعلّمها.

يجري هذا البرنامج التمهيدي المكثف في أول السنة الدراسية قبل أن يواصل ويتعلم الطلاب الدروس فى المستوى الثانوي. و هو حول أسبوع و زمانه خمسة و أربعون دقيقة في أربع و عشرين حصّة.

أما الكتاب الذي يستعمله هذا البرنامج التمهيدي فهو كتيب *(Handout)* أو خلاصة مواد تعليم اللغة العربية من الفصل العاشر, لذا يحتاج إلى التطوير وتصميمه حيث تصمم الباحثة المواد الجديدة المناسبة بالأهداف, وتشتمل هذه المواد بالمهارات الأربع وهي مهارة الاستماع, والكلام, والقراءة. والكتابة. وتُكمل بالأسئلة الاستيعابية والتدريبات والقواعد والألعاب اللغوية والمحفوظات.

ومعلم اللغة العربية في هذا البرنامج التمهيدي فهم جميع مدرس اللغة العربية الذين يدرسون طلاب الفصل العاشر والحادي عشر على المستوى الثانوي بهذه المدرسة بالطريقة المباشرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id